واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في قطاع التعليم العالي في ليبيا

(دراسة ميدانية على كلية القانون بالرحيبات)

د. ابراهيم علي احمودة(*)
fiasla100@gmail.com
د. رمضان ابو عجيلة سلامة(**)
salama19702015@gmail.com

Abstract :

The study dealt with the reality of applying comprehensive quality standards in higher education in Libya where the study aimed to try to identify the reasons that made Libya out of the international quality classification the researchers used the questioner form as a tool to obtain that can be analyzed to find the reasons for Libya's exit from the international quality classification the questionnaire was distributed to the entire study population where a comprehensive survey method was used for all members of the study community namely all administrators and members of the teaching staff in the college of law at Al-Rahebat university of nalut the study concluded that there is a weakness in the application of comprehensive quality standards in the college of law Al-Rahebat this is why the two researchers recommended attention to applying to applying comprehensive quality standards in the college of law.

ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم العالي بليبيا ، حيث هدفت الدراسة الي محاولة الوقوف على الاسباب التي جعلت ليبيا تخرج من التصنيف العالمي للجودة واستخدم الباحثان استمارة الاستبيان كأداة للحصول

(*) كلية التجارة والعلوم السياسية / جامعة سبها.
(**) كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة طرابلس.

على البيانات التي يمكن تحليلها للوصول الي اسباب خروج ليبيا من التصنيف العالمي للجودة فوزعت استمارة الاستبيان على مجتمع الدراسة بالكامل حيث استخدم اسلوب المسح الشامل لكل افراد مجتمع الدراسة وهم كل الاداريين وأعضاء هيئة التدريس في كلية القانون بالرحيبات بجامعة نالوت وخلصت الدراسة الي ان هناك ضعف في تطبيق معايير الجودة الشاملة بكلية القانون الرحيبات ولهذا اوصى الباحثان بالاهتمام بتطبيق معايير الجودة الشاملة في الكلية محل الدراسة.

المقدمة :

تعد ادارة الجودة فلسفة ادارية حديثة ترتكز على عدد من المفاهيم والفلسفات الحديثة التي تستند على المزج بين الوسائل الادارية الاساسية والجهود الابتكارية والمهارات الفنية المتخصصة من اجل الارتقاء بمستوى الاداء والتحسين المستمرة للمؤسسة وان حركة التحولات العالمية والمتغيرات الاقتصادية والتقنية والسياسية والاجتماعية والثقافية اوجد اوضاعا جديدة تجعل الجودة امرا حتميا في كل ما تقوم به المنظمات من اعمال وما تقدمه من منتجات وخدمات، ولقد اظهر تطبيق ادارة الجودة الشاملة في القطاعات الصناعية والخدمية نجاحا كبيرا من خلال تحسين معدل الربحية وانخفاض التكاليف وانعدام العيوب وتحسين الجودة وتحسين الاداء وتحسين علاقات العاملين وارتفاع مستوى الرضى الوظيفي، والتي دفعت هذه النجاحات المؤسسات التعليمية في العديد من الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الامريكية واليابان الي تطبيق ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية.

مشكلة الدراسة :

كشف مؤشر جودة التعليم العالي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس ترتيب الدول سنويا عن عام 2019 حسب تطور جودة التعليم عالميا لعام 2019 خروج (6) دول عربية من التقييم العالمي في جودة التعليم وهم (سوريا ، العراق، اليمن، ليبيا ، السودان، الصومال) لافتقادهم معايير الجودة في التعليم.

حيث يعتمد مؤشر جودة التعليم الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس على 12 معيار وهم (المؤسسات والابتكار، بيئة الاقتصاد الكلي، التعليم الجامعي،

التدريب، الصحة، التعليم الاساسي، كفاءة اسواق السلع، كفاءة سوق العمل، تطوير سوق المال، الجاهزية التكنولوجية، حجم السوق، تطوير الاعمال والابتكار) انظر الشكل رقم (1).

الشكل رقم (1) تصنيف الدول العربية وفق تصنيف دافوس

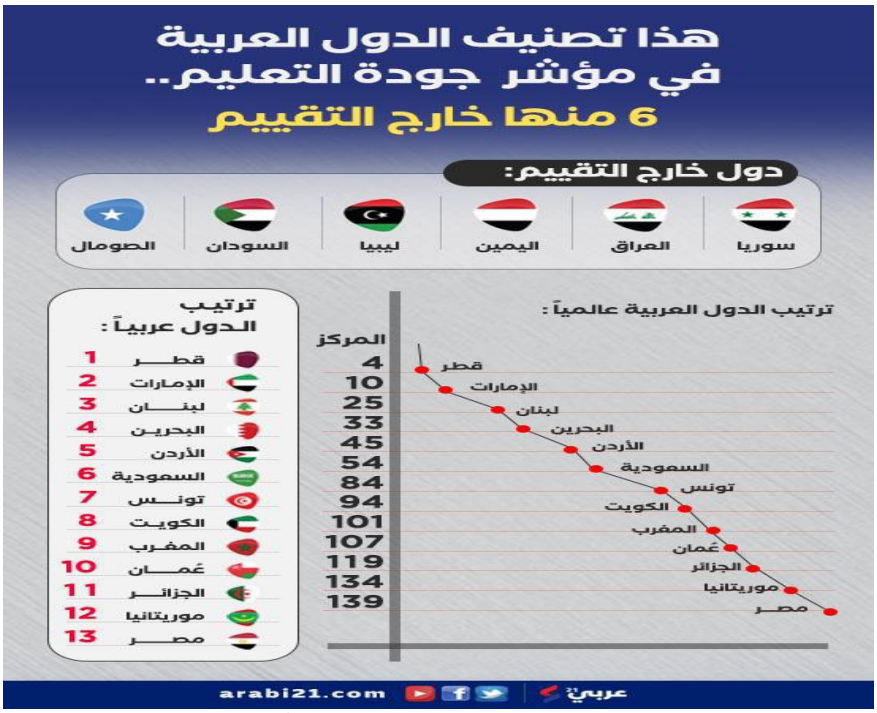

- المصدر: arabi21.com،تاريخ الزيارة 2020\10\ 24،الساعة 8:14

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

ما مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في الجامعات الليبية؟

ما هي الاسباب التي جعلت ليبيا تخرج من التصنيف العالمي للجودة في التعليم؟

اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الي الاتي:

1 -محاولة الوقوف على الاسباب التي جعلت ليبيا تخرج من التصنيف العالمي للجودة

2 - محاولة وضع توصيات من شانها الخروج بالجامعات الليبية الي التصنيف العالمي بل الوصول بها الي مراتب متقدمة في التصنيف.

3 -توضيح مفهوم الجودة والمعايير التي يمكن اتباعها للوصول الي تطبيق الجودة في الجامعات الليبية

اهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة في وقت الموضوع و نوع الموضوع والمتمثل في الجودة التي هي من المواضيع الحديثة التي تحظى بأهمية كبرى في كل دول العالم وأصبحت كل الدول المتقدمة تطبق معايير الجودة في كل قطاعاتها وخاصة التعليم، و من حيث الوقت تكسب هذه الدراسة اهمية من حيث خروج ليبيا الان من التصنيف العالمي للجودة.

المنهج المستخدم :

تعمد الدراسة على استخدام المنهج التحليلي الوصفي لأنه يناسب هذه الدراسة وذلك ولصوف ظاهرة الدراسة واعتمادها على استمارة الاستبيان التي بالضرورة يتم تحليلها للوصول الي نتائج تصف وضع الجودة في ليبيا.

فروض الدراسة :

تعمد الدراسة على قياس الفرضيات التالية :

الفرضية : تطبق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات

الفرضية البديلة : لا تطبق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الاداريين وأعضاء هيئة التدريس في كلية القانون بالرحيبات وكان عددهم 22 ونظر لصغر حجم مجتمع الدراسة فسوف تتبع المسح الشامل لكل مفردات مجتمع الدراسة

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الجودة ومنها :

-دراسة (حلس، 2005)

هدفت هذه الدراسة الي تقويم فعالية التدريس في قسم المحاسبة بكلية التجارة بالجامعة الاسلامية بغزة وذلك من وجهة نظر الطلبة وقد حددت عناصر قياس فاعلية التدريس في ثلاثة مجالات رئيسية وهي (المادة العلمية وموضوعاتها ، الكتاب والمقرر والقراءات المساعدة والامتحانات، الاستاذ الجامعي)

وبينت النتائج على تقويم ايجابي من قبل الطلبة في فاعلية التدريس

- دراسة : (السماوي، 2008)

هدفت الدراسة الي تقويم نظام الجودة بجامعة تعز وذلك من خلال معرفة درجة توفر الجودة في المد خلا ت والعمليات والمخرجات المكونة لهذا النظام، كما هدفت الي معرفة ما اذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية فبتقدير افراد العينة لدرجة الجودة قد تعزى الي بعض المتغيرات وبينت نتائج الدراسة ان درجة توفر الجودة في مدخلا ت وعمليات ومخرجات نظام الجودة بجامعة تعز كانت منخفضة كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير عينة الدراسة حول توفر الجودة في مكونات نظام الجودة بجامعة تعزى لنتغير الدرجة العلمية وسنوات الخبرة.

- دراسة (اردي وآخرون، 2012)

استخدمت هذه الدراسة (رضا الطلاب) كمؤشر لمدى تطبيق ادارة الجودة الشاملة في كلية الهندسة بجامعة (Indonesian state University) وذلك من خلال دراسة العلاقة بين ستة مؤشرات للجودة في الجامعة (التزام ادارة الكلية بالجودة، التزام ادارة القسم بالجودة، مستوى التدريس، المرافق والتجهيزات، المعاملة الحسنة اتجاه الطلبة، التغذية الراجعة من الطلبة) وأثرها على رضا الطلبة.

خلصت الدراسة الى وجود العديد من العلاقات القوية بين مؤشرات الجودة ومن اهمها :

- كلما التزمت ادارة الكلية بالجودة فسيؤثر ذلك ايجابا على التزام ادارة القسم.
- مستوى التدريس والأنشطة سوف تتأثر بمدى التزام ادارة القسم بالجودة وبمدى توفر المرافق والتجهيزات بالكلية

- يرتبط تطوير مرافق وتجهيزات الحرم الجامعي بمدى التزام ادارة الكلية بمعايير الجودة.

مفهوم الجودة :

نشأة ادارة الجودة الشامل في القطاع الصناعي في اليابان والولايات المتحدة الامريكية ولقد شدت الكثير من المتغيرات والتطورات العلمية والتقنية، فبرز العديد من العلماء والمفكرين الذين قاموا بتطوير هذا المفهوم فأصبح من بين المفاهيم الاكثر انتشارا في مجال تطوير العمل وأساليب ادارية فظهرت اجتهادات كثيرة لوضع تعريف شامل للجودة ولكن جاءا ت هذه التعريفات للتعبير عن اراء كاتبيها ومؤلفيها وتخصصاتهم وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات : -

فعرفها ادوارد ديمننيج بأنها " فلسفة ادارية مبنية على اساس ارضاء العميل وتحقيق احتياجاته وتوقعاته حاضر ومستقبلا (الصرايرة، العساف، ص 9، 2008)

وعرفها جوزيف جابلو تسكي : وبأنها شكل تعاوني لأداء الاعمال يعتمد على القدرات المشتركة لكل من الادارة والعاملين بهدف تحسين الجودة وزيادة الانتاجية بصفة مستمرة من خلال فرق العمل.

وأما في التعليم العالي فهي تتعلق بكافة السمات والخصائص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة النتائج المراد تحقيقها (الرشيد ص 4، 1995)

ويعرف النجار (ص 73,1999) ادارة الجودة الشاملة بأنها " اسلوب متكامل يطبق في جميع فروع المنطقة التعليمية وهي فاعلية تحقيق افضل خدمات تعليمية بحثية واستشارية بكفاءة الاساليب واقل التكاليف واعلى جودة ممكنة.

وللحكم على تحقيق إدارة الجودة الشاملة لأهدافها عدد من المعايير والمبادئ يجب أن يتم مراعاتها لتلافي حدوث الأخطاء وللارتقاء بمستوى العمل باستمرار وقد تعددت هذه المعايير والمبادئ بتعدد الاجتهادات فيها واختلفت باختلاف أهدافها وتوجهاتها وفيما يأتي عرضها (الصرايرة، العساف، ص 12 -13 2008) :

(أ) مبادئ إدوارد ديمينج :

خلق حاجة :(Deming، الذي اقترح برنامجًا مكون من (14) نقطة وهي كما يأتي: مستمرة للتعليم الجامعي، تبني فلسفة جديدة للتطوير المستمر، منع الحاجة إلى التفتيش عدم بناء القرارات الجامعية على أساس التكاليف فقط تطبيق فلسفة التحسينات المستمرة، الاهتمام بالتدريس المستمر في جميع الوظائف الجامعية، توفر قيادة جامعية واعية وديمقراطية، القضاء على الخوف لدى القيادات الجامعية، إلغاء الحواجز في الاتصالات بين العاملين والقيادات، منع الشعارات والتركيز على الإنجازات والحقائق، منع استخدام الحدود القصوى للأداء، فلا حدود للتفوق، تشجيع التعبير عن الشعور بالاعتزاز والثقة، تطبيق برنامج التحسينات المستمرة في جميع الكليات.

(ب) فلسفة جوزيف جوران :

وتعد هذه الفلسفة من الفلسفات المهمة في مجال إدارة الجودة الشاملة بشكل عام وفي مجال تطوير التعليم العالي بشكل خاص تؤدي إلى ما يأ تي: الخطط الجامعية هي التطابق مع الموصفات النمطية المتفق عليها مسبقًا، وتعني منظومة الجودة منع الانحرافات ومحاولة تجنبها، ومعدل الأداء الجامعي تحقيق فقط أخطاء صفرية، أول من أكد على دور الإدارة العليا في تحديد وقياس الجودة هي تكلفة عدم التطابق (أهداف الجودة، وتحديد العميل المستهدف، وتحديد احتياجات العملاء، وتحديد ملامح المنتج، وتحديد وسائل ثلاثية في الجودة، والمكونة من ثلاث عمليات التحكم بالعمليات وهي (تخطيط الجودة، والسيطرة على الجودة، وتحسين الجودة).

(ج) فلسفة فيليب كروسيي :

وهو من المؤكدين على ضرورة التشديد على المخرجات وذلك عن طريق الحد من العيوب في الأداء ويرى أن متطلبات التحسين المستمر هي : (Zero Defects) حيث نادى بمفهوم العيوب الصفرية.

وتمثلت تأكيداته على الاتي:

(1) الإيمان والاقتناع من جانب الإدارة العليا بأهمية مشكلة الجودة.

(2) التعهد من جانب الإدارة بفهم وتطبيق سبل الكمال وأن لديهم القدرة على تحمل المسؤولية للعمل بذلك.

(3) القناعة بأن تلك الطريقة في التفكير ستقوم على أسس دائمة.

(د) فلسفة بلدرج :

وهي من الفلسفات والنظريات المهمة في مجال التعليم العالي إذ تنبع أهميتها مما يأتي : بالتركيز على إرضاء الطلاب والمستفيدين، الاهتمام بنتائج الأداء الجامعي، تنمية الموارد البشرية الجامعية، الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي الجامعي، تطوير القيادات الجامعية، بناء شبكة معلومات متطورة.

كشف مؤشر جودة التعليم العالي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس : (الهدهد الاخبارية، 2020)

سنغافورة تمثل نموذج وتجربة ناجحة في جودة التعليم ففي اقل من 50 سنة تحولت من جزيرة فقيرة يقطنها غالبية امية من السكان الي دولة صناعية متقدمة تضاهي مستويات معيشتها نظيرتها في الدول الصناعية الاكثر تطورا فقد فطن رئيس الوزراء (لي كوان) حقيقة ان التعليم عامل حاسم في تطوير القوى العاملة لتحقيق الاهداف الاقتصادية ولعبت الحاجات الاقتصادية في سنغافورة دورا هاما في تحديد معالم سياسة التعليم، وأطلقت مبادرة (مدارس التفكير، تعلم الامة) وتعتمد على قائمة بأربعة مبادئي وهي :

- اعادة النظر في اجور المعلمين.
- اعطاء قادة المدارس مزيدا من الاستقلالية.
- الغاء التفتيش واستحداث التميز المدرسي.
- تقسيم المدارس الي مجموعات يشرف عليها موجهون مختصون يمكنهم من التطوير واستحداث برامج جديدة.

كذلك تجربة قطر الاولى عربيا وجديرة بالنظر حيث كانت الرؤية والأهداف لعام 2030 تسخير عائدات الثروة الطبيعية من النفط والغاز برفع كفاءة وإمكانات

الطاقة البشرية عن طريق مناهج الدراسة الجامعية وقبل الجامعية والاستفادة من تقنيات التعليم الجامعي الحديث في التخرج.

وتثبت الاحصاءات ان قطر تخصص 3.2 ٪ من نتاجها القومي ونحو 12٪ من انفاقها الحكومي على التعليم اي نحو 6 مليارات دولار سنويا وان مجموع ما ستنفقه على التعليم حتى عام 2025 سيتخطى 41 مليار دولار (arabi21، 2020).

الدراسة الميدانية

أولا / ترميز البيانات :

بعد تجميع استمارات الاستبيان استخدم الباحثان الطريقة الرقمية في ترميز البيانات حيث تم ترميز الإجابات كما بالجدول رقم (1) التالي

جدول رقم (1)

توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بالمقياس الخماسي

الإجابة	ضعيف	متوسط	جيد
الدرجة	1	2	3

من خلال الجدول رقم (1) يكون متوسط درجة التطبيق (2). فإذا كان متوسط درجة إجابات مفردات العينة يزيد معنويا عن(2) فيدل على ارتفاع درجة التطبيق. أما إذا كان متوسط درجة إجابات مفردات العينة يقل معنويا عن(2) فيدل على انخفاض درجة التطبيق، في حين إذا كان متوسط درجة إجابات مفردات العينة لا تختلف معنويا عن (2) فيدل على أن درجة التطبيق متوسطة، وبالتالي سوف يتم اختبار ما إذا كان متوسط درجة التطبيق تختلف معنويا عن (2) أم لا.

وبعد الانتهاء من ترميز الإجابات و إدخال البيانات الأولية باستخدام حزمة البرمجيات الجاهزة (SPSS) (Statistical Package for Social Science) تم استخدام هذه الحزمة في تحليل البيانات الأولية كما يلي:

ثانيا / اختبار الثبات والصدق : Reliability and Validate

للتأكد من ثبات وصدق " أداة الدراسة " استخدام الباحثان معامل كرونباخ ألفا (Cornbach Alpha) ومعامل الصدق الذاتي عن طريق إيجاد الجذر ألتربيعي لمعامل كرونباخ ألفا (Cornbach Alpha) فكانت النتائج كما بالجدول رقم (2).

جدول رقم (2)
نتائج اختبار الثبات والصدق

م	المحور	عدد العبارات	معامل ألفاء الثبات	معامل الصدق
1	مستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات	12	0.795	0.892

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن قيمة معامل كرونباخ ألفا (α) (0.795) وهي قيمة كبيرة أكبر من 0.60 فهذا يدل على توفر درجة عالية من الثبات الداخلي في الإجابات. وكذلك فإن معامل الصدق (0.892) وهي قيمة كبيرة وهذا يدل على توفر درجة عالية من الصدق مما يمكننا من الاعتماد علي إجابات مفردات العينة في تحقيق أهداف الدراسة.

ثالثا / المعلومات الأساسية لمفردات العينة :

(1) الوظيفية :

جدول رقم (3)
التوزيع التكراري والنسبي المئوي
لمفردات عينة البحث حسب الوظيفية

الوظيفة	العدد	النسبة %
إداري	10	45.5
عضو هيئة تدريس	12	54.5*
المجموع	22	100.0

من خلال الجدول رقم(3) السابق يتضح أن معظم مفردات عينة الدراسة من اعضاء هيئة التدريس حيث بلغت نسبتهم (54.5٪) من مفردات عينة البحث، والباقي من (الاداريين) حيث بلغت نسبتهم (45.5٪) من مفردات عينة.

(2) المؤهل العلمي :

جدول رقم (4)
التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات عينة البحث حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة %
بكالوريوس	10	45.5
ماجستير	10	45.5
دكتوراه	2	9
المجموع	22	100.0

يتبين من الجدول (4) أن نسبة مفردات العينة الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس وماجستير) هي الأعلى حيث بلغت (45.5٪) من مفردات عينة البحث، تم جاءت نسبة مفردات العينة الذين مؤهلاتهم العلمية دكتوراه حيث بلغت (9٪) من مفردات عينة البحث.

(3) مفهوم الجودة حسب نظرة مفردات العينة :

جدول رقم (5)

التوزيع التكراري والنسبي المئوي لإجابات مفردات على سؤال حول مفهوم الجودة

مفهوم الجودة	العدد	النسبة %
الحصول على شهادة الايزو	2	9.1
التحسين المستمر والتطوير	2	9.1
جودة المناهج التعليمية	11	50.0
جودة مخرجات التعليم ومناسبتها لسوق العمل	7	31.8
المجموع	22	100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (5) السابق أن نسبة الذين أجابوا بأن الجودة هي (جودة المناهج التعليمية) وهي الأعلى حيث بلغت (50٪) من مفردات عينة الدراسة، تم يليه ممن أجابوا بأن الجودة هي (مخرجات التعليم ومناسبتها لسوق العمل) حيث بلغت (31.8٪) من مفردات عينة الدراسة والباقي ممن أجابوا بأن الجودة هي (الحصول على شهادة الايزو أو التحسين المستمر والتطوير) حيث بلغت نسبة كل من الإجابتين (9.1٪)من مفردات عينة الدراسة.

رابعا / مستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات :

جدول رقم (6)

التوزيع التكراري والنسبي المئوي لإجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات ودرجات التطبيق عليها حسب أسلوب التوزيع النسبي

م	العبارة		ضعيف	متوسط	جيد	درجة التطبيق
1	مدي قناعة الإدارة العليا في الجامعة بأهمية تطبيق مبادئ ومعايير الجودة الشاملة	العدد	19	00	3	
		النسبة %	86.4	0.0	13.6	ضعيفة
2	مدى توفر المناخ التنظيمي بالجامعة للإبداع والابتكار	العدد	21	1	00	
		النسبة %	95.5	4.5	0.0	ضعيفة
3	مدى تلبية الجامعة لاحتياجات المجتمع	العدد	17	5	00	
		النسبة %	77.3	22.7	0.0	ضعيفة
4	مستوى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بالجامعة	العدد	22	00	00	
		النسبة %	100.0	0.0	0.0	ضعيفة
5	معدل الإنفاق على البحوث والمؤتمرات وورش العمل	العدد	22	00	00	
		النسبة %	100.0	0.0	0.0	ضعيفة
6	قبول الطلبة في الجامعة وفق سياسة مرسومة ومحددة	العدد	18	2	2	
		النسبة %	81.8	9.1	9.1	ضعيفة
7	عدد الطلبة يتناسب مع عدد أعضاء هيئة التدريس	العدد	17	1	4	
		النسبة %	77.3	4.5	18.2	ضعيفة
8	يتحصل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على دورات سنوية لدعم قدراته العلمية	العدد	22	00	00	
		النسبة %	100.0	0.0	0.0	ضعيفة
9	مرتبات أعضاء هيئة التدريس	العدد	22	00	00	
		النسبة %	100.0	0.0	0.0	ضعيفة

م	العبارة		ضعيف	متوسط	جيد	درجة التطبيق
10	التعليم من أولويات الحكومة في الإنفاق	العدد	22	00	00	
		النسبة %	100.0	0.0	0.0	ضعيفة
11	تتبع وزارة التعليم خطة استراتيجية ثابتة للتعليم في ليبيا	العدد	22	00	00	
		النسبة %	100.0	0.0	0.0	ضعيفة
12	استقرار في القيادات الإدارية في الجامعات الليبية	العدد	22	00	00	
		النسبة %	100.0	0.0	0.0	ضعيفة

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن درجات التطبيق ضعيفة على لجميع العبارات المتعلقة بمستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات

ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بمستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات تم استخدام اختبار ولكوكسون حول متوسط المقياس (2) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (7)، حيث كانت الفرضية الصفرية والبديلة لها لكل عبارة على النحو التالي

الفرضية الصفرية: متوسط درجة تطبيق العبارة لا يختلف معنويا عن متوسط المقياس (2)

مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة تطبيق العبارة يختلف معنويا عن متوسط المقياس (2)

جدول رقم (7)

نتائج اختبار ولكوكسون حول متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المحسوبة
1	مدي قناعة الإدارة العليا في الجامعة بأهمية تطبيق مبادئ ومعايير الجودة الشاملة	1.27	.703	-3.411	.001
2	مدى توفر المناخ التنظيمي بالجامعة للإبداع والابتكار	1.05	.213	-4.583	.000
3	مدى تلبية الجامعة لاحتياجات المجتمع	1.23	.429	-4.123	.000
4	مستوى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بالجامعة	1.00	.000	-4.690	.000
5	معدل الإنفاق على البحوث والمؤتمرات وورش العمل	1.00	.000	-4.690	.000
6	قبول الطلبة في الجامعة وفق سياسة مرسومة ومحددة	1.27	.631	-3.578	.000
7	عدد الطلبة يتناسب مع عدد أعضاء هيئة التدريس	1.41	.796	-2.837	.005
8	يتحصل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على دورات سنوية لدعم قدراته العلمية	1.00	.000	-4.690	.000
9	مرتبات أعضاء هيئة التدريس	1.00	.000	-4.690	.000
10	التعليم من أولويات الحكومة في الإنفاق	1.00	.000	-4.690	.000
11	تتبع وزارة التعليم خطة إستراتجية ثابتة للتعليم في ليبيا	1.00	.000	-4.690	.000
12	استقرار في القيادات الإدارية في الجامعات الليبية	1.00	.000	-4.690	.000

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن الدلالات المحسوبة أقل من مستوي المعنوية (0.05) ومتوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة تقل عن متوسط المقياس (2) لجميع العبارات المتعلقة بمستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات

لذلك نرفض الفرضيات الصفرية لهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة لها وحيث أن متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على هذه العبارات تقل عن متوسط المقياس (2)، فهذا يدل على وجود ضعف في مستوى تطبيق هذه العبارات

ولاختبار الفرضية المتعلقة بمستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات تم إيجاد متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على جميع العبارات المتعلقة بهذه الفرضية واختبار ما إذا كانت تتبع التوزيع الطبيعي أم لا حيث كانت

الفرضية الصفرية : ا مستوى تطبيق معايير الجودة يتبع التوزيع الطبيعي

الفرضية البديلة : - ا مستوى تطبيق معايير الجودة لا يتبع التوزيع الطبيعي

وباستخدام اختبار شبيرو ويلك (Shapiro - Wilk) وجدت النتائج كما بالجدول رقم (8) التالي :

جدول رقم (8)

نتائج اختبار شبيرو ويلك (Shapiro – Wilk) حول مدى تبعية المجتمع للتوزيع الطبيعي

البيان	إحصائي الاختبار Statistic	درجات الحرية df	الدلالة المحسوبة Sig.
مستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات	.549	22	.000

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن قيمة إحصائي الاختبار (549.) بدلالة محسوبة (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها وهذا يشير إلى أن متغير مستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات لا يتبع التوزيع الطبيعي

لذلك لاختبار الفرضية المتعلقة بمستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات تم استخدام اختبار (ولكوكسون) حول متوسط المقياس (2) فكانت النتائج كما بالجدول رقم (9)، حيث كانت الفرضية الصفرية والبديلة لها على النحو التالي :

الفرضية الصفرية: المتوسط العام لمستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات لا يختلف معنويا عن متوسط المقياس (2).

الفرضية البديلة: المتوسط العام لمستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات يختلف معنويا عن متوسط المقياس (2).

الجدول رقم (9)
نتائج اختبار(ولكوكسن) حول المتوسط العام
لإجابات مفردات عينة الدراسة على جميع العبارات المتعلقة

البيان	المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	درجات الحرية	الدلالة المحسوبة
مستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات	1.1023	.21196	-4.347	21	.000

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن قيمة إحصائي الاختبار(-4.347) بدلالة محسوبة (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وحيث أن المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة (1.1023) وهو يقل عن متوسط المقياس (2) فهذا يشير إلى وجود ضعف في مستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات حيث أن هناك ضعف في:

1) قناعة الإدارة العليا في الجامعة بأهمية تطبيق مبادئ ومعايير الجودة الشاملة
2) توفر المناخ التنظيمي بالجامعة للإبداع والابتكار
3) تلبية الجامعة لاحتياجات المجتمع
4) مستوى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بالجامعة
5) مستوى معدل الإنفاق على البحوث والمؤتمرات وورشات العمل
6) مستوى قبول الطلبة في الجامعة وفق سياسة مرسومة ومحددة
7) مستوى تناسب عدد الطلبة مع عدد أعضاء هيئة التدريس
8) مستوى تحصل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على دورات سنوية لدعم قدراته العلمية
9) مستوى مرتبات أعضاء هيئة التدريس
10) مستوى التعليم من أولويات الحكومة في الإنفاق

11) مستوى تتبع وزارة التعليم خطة استراتيجية ثابتة للتعليم في ليبيا

12) مستوى الاستقرار في القيادات الإدارية في الجامعات الليبي

خامسا / النتائج التوصيات :

النتائج :

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحثان ووفقا لاستجابة مفردات عينة البحث يمكننا عرض النتائج العامة للبحث في المحاور التالية:

(1) أثبتت نتائج البحث أن نسبة الإداريين في الكلية (45.5٪) ونسبة أعضاء هيئة التدريس بلغت (54.5٪) من مفردات عينة البحث

(2) أما أعلى نسبة لمتغير المؤهل العلمي عند (بكالوريوس وماجستير) حيث بلغت (45.5٪)

(3) وأعلى نسبة لمفهوم الجودة في الكلية عند (جودة المناهج التعليمية) بنسبة (50٪)

(4) يوجد ضعف في مستوى تطبيق معايير الجودة في كلية القانون بالرحيبات حيث أن هناك ضعف في:

1) قناعة الإدارة العليا في الجامعة بأهمية تطبيق مبادئ ومعايير الجودة الشاملة

2) توفر المناخ التنظيمي بالجامعة للإبداع والابتكار

3) مستوى تلبية الجامعة لاحتياجات المجتمع

4) مستوى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بالجامعة

5) مستوى معدل الإنفاق على البحوث والمؤتمرات وورشات العمل

6) مستوى قبول الطلبة في الجامعة وفق سياسة مرسومة ومحددة

7) مستوى تناسب عدد الطلبة مع عدد أعضاء هيئة التدريس

8) مستوى تحصل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على دورات سنوية لدعم قدراته العلمية

9) مستوى مرتبات أعضاء هيئة التدريس

10) مستوى التعليم من أولويات الحكومة في الإنفاق

11) مستوى تتبع وزارة التعليم خطة استراتيجية ثابتة للتعليم في ليبيا

12) مستوى الاستقرار في القيادات الإدارية في الجامعات الليبية

ثانيا / التوصيات :

يوصي الباحثان بما يلي

1) إقناع الإدارة العليا في الجامعة بأهمية تطبيق مبادئ ومعايير الجودة الشاملة

2) توفير المناخ التنظيمي بالجامعة للإبداع والابتكار

3) تلبية الجامعة لاحتياجات المجتمع

4) استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بالجامعة

5) رفع من مستوى معدل الإنفاق على البحوث والمؤتمرات وورشات العمل

6) قبول الطلبة في الجامعة وفق سياسة مرسومة ومحددة

7) جعل عدد الطلبة يتناسب مع عدد أعضاء هيئة التدريس

8) إجراء دورات سنوية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة لدعم قدراتهم العلمية

9) الرفع من مستوى مرتبات أعضاء هيئة التدريس

10) جعل التعليم من أولويات الحكومة في الإنفاق

11) وضع خطة استراتيجية ثابتة للتعليم في ليبيا

12) الرفع من مستوى الاستقرار في القيادات الإدارية في الجامعات الليبية.

المراجع :

1 – خالد احمد الصرايرة، ليلى العساف، ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد1،2008

2 - محمد الرشيد، الجودة الشاملة في التعليم، المعلم : مجلة تربوية ثقافية جامعية، جامعة الملك سعود، 1995

3 - فريد النجار، ادارة الجامعات بالجودة الشاملة، ايتراك للنشر والتوزيع،1999

4 – عبد الرقيب علي السماوي، تقويم نظام الجودة بجامعة تعز من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن، المنعقد خلال الفترة 11 -13 اكتوبر 2010

5 – سالم عبدالله حلس، تقييم فعالي التدريس في قسم المحاسبة بالجامعة الاسلامية بغزة وذلك من وجهة نظر الطلبة، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد 13، العدد 1، 2005

6 - محمود مهدي البياتي / تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS – الطبعة الأولى – دار الحامد – عمان- (2005).
7 - عايدة نخلة رزق الله - دليل الباحثين في التحليل الإحصائي – الطبعة الأولى- دار الكتب- القاهرة – 2002.
8 - سمير كامل عاشور وسامية أبو الفتوح – الاختبارات اللامعلمية – الطبعة الأولى- معهد الإحصاء - 1995.
9 - عبد الحميد عبد المجيد البلداوي– الإحصاء للعلوم الإدارية والتطبيقية- دار الشروق – عمان - الطبعة الأولى-.1997
10 - arabi21.com، كشف مؤشرات التعليم العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، تاريخ الزيارة 2020- 10-24 الساعة 8:14
11 – www.facebook.com/alhodhodekhbarya : facebook، تاريخ الزيارة 24/10/2020الساعة 8:04

★ ★ ★ ★ ★